

## قصيدة الزمان لى

تُعرفنى .. وأُعرفكُ  
تُبغضنى .. وأبغضكُ  
تَطعننى .. وأطعنكُ

فهل تُرى فى المعاقبَه  
لمن تكون المغلَبَه ؟!

\* \* \*

تحوطنى .. أحيط بكُ  
تخدعننى .. أخادعكُ  
تظل ساهراً .. أراقبكُ  
تجلىء باكرًا .. أجلىء لكُ

فهل ترى فى المعاقبَه  
لمن تكون المغلَبَه ؟!

\* \* \*

فى ملتقى الريح .. قد نصبت خيمتكُ  
فهل وقتك من غوائل الريح .. خيبتكُ ؟!  
فى وسط الأمواج ، قد دفعت زورقكُ  
فهل مضى للشايطُ المُنشود .. زروقكُ ؟  
فى تربة معجونة بالدم ، قد بذرت حنطتكُ  
فأى طعم أصبح المرغيف فى مائدتكُ ؟!  
قد كنت ضى فى ، وغدوت سارقى  
فما الذى جنيت من خيانتكُ ؟!  
تظل هاربا بمزودى ..  
أظل دائما لألحقكُ !  
فهل ترى فى المعاقبَه  
لمن تكون المغلَبَه ؟!

\* \* \*

أنشودتى على ذوائب الجبال

وخطوتى تخضر تحتها السهول..  
 وإخوتى الذين سافروا على المسفن  
 وأبعدوا .. مع القطار  
 ينتظرون الطائرة!  
 وهؤلاء المصيبة "المشاكسون" ..  
 هم الذين يرسمون اليوم باقتدار..  
 خريطة الوطن!

فهل ترى فى العاقبه  
 لمن تكون الغلبه ؟!

\* □ □ \*

تُخطئُ إذ تحسبني أن الذى أمامك  
 فى هذه اللحظة ،  
 أو فى ذلك المكان ؟!  
 فإننى أمتد فى الزمان  
 وهذه التلال ، والسهول ، والوديان  
 ذراتها من جسدى ..  
 هوؤها من ريتى ..

أبارها مملوءة بأدمعى ، وعرقى ..

فهل ترى فى العاقبه  
 لمن تكون الغلبه ؟!

\* □ □ \*

أنا الذى حضرت بئر زمزم  
 وخضت فى مياه النيل .. حتى المنبع  
 وانغرست خطاى فى أوراس

أنا الذى رفعت فى استانبول  
 مئذنة تقول : لا إله إلا الله ..  
 وحملت يداى من دمشق  
 رسالة للصين

أنا الذى أضأت فى بغداد  
 وطرت من إيران .. حتى الهند  
 على بساط الريح  
 لكننى الآن .. جريح  
 أشد من ضمادتى ، وأستعيد  
 مقدرتى على الموقف .. من جديد

فهل ترى فى العاقبه  
 لمن تكون الغلبه ؟!

\* □ □ \*

تكون جولةً ..  
وقد تكون جولتان!  
وبعدها .. ينصرف المقامرون ،  
تنتهى مراسم الرهان!  
ولما يصير فوق أرض الحلبه  
سوى أنا وأنت ..  
خوذتى ، وخوذتك

..  
للحظة .. المبيت قد يكون لك  
والمحقل قد يكون لك  
وهذه الأسلاك قد تكون لك  
لكنما الزمان لى ..  
أنا الزمان لى ..